

ويلحظ القارىء أن الرجال يتحدثون عن تجاربهم لكن العنصر النسائى له تجاربه فى ميدان الجمع والمنع والاقتصاد، وهنا يتولى الشيوخ عرض التجارب النسائية كما روى الشيخ قصة حريم الصناعات وكما روى الآخر قصة معادة العنبرية .

وقصة معادة العنبرية تجربة حية فى مجال الاقتصاد المنزلى، وكيف يمكن للمرأة العاقلة المدبرة أن تستفيد من كل شىء فى موضعه المناسب وأن تتجنب الإسراف والتبذير والتفريط فى الأشياء .

جاء عيد الأضحى وأهدى لمعادة شاة لتذبحها فى العيد وهذا أمر يدعو إلى الفرح والسرور لكن معادة كانت كئيبة حزينة .

ولماذا هذ الحزن والإطراق والتفكير؟!

هذه أول تجربة لها بعد فقد زوجها الخبير المدبر .

فماذا ستصنع بالشاة وأجزائها وصوفها وجلدها ودمها وفرثها وعظمها؟!

لقد ذهب الدين كانوا يدبرون هذا الأمر ويقومون بحقه!

ولكن ماذا عليك يا معادة لو ضاع من الشاة القليل القليل؟

تجيب على ذلك بحكمة وتدبر لست أخاف من تضييع القليل إلا أنه يجبر إلى تضييع الكثير

إذن فهذا الوجع والاضطراب والحيرة له ما يبرره!!